رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين)08(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:14

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا المجلس الثمانون في مذاكرة احاديث رياض الصالحين قد وقفنا على باب فضل صوم يوم الاثنين والخميس. نعم - 00:01:02

ما شاء الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله ما ودك تصلي على الرسول؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى - 00:01:24

على اله وصحبه اجمعين باب استحباب صوم الاثنين والخميس. عن ابي قد عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه او انزل علي فيه. رواه - 00:01:37

مسلم. هذا الباب باب شريف في صيام ايام التطوع ومن الايام التي يستحب صيامها في كل اسبوع صيام يومي الاثنين والخميس وسبب ذلك ما سيأتي في الاحاديث انها انهما يوم ان ترفع فيهما الاعمال الى الله - 00:02:00

ويحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع عمله فيها وهو صائم بكرامة الصوم على الله وعظيم ثوابه عنده واليوم الاثنين زيادة مزية فعن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين - 00:02:25

قال ذاك يوم ولدت فيه فهذا نص على انه ولد في يوم الاثنين وبعثت فيه او انزل علي فيه اي الوحي وكان هذا اليوم شريفا لهذين الامرين ان في ولادته خير لهذه الامة ولهذه البشرية - 00:02:46

وقد رأت امه يوم تمخضت به عليه الصلاة والسلام انه خرج منها نور اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وهو نور الرسالة ونور الوحي الله به من هداهم وانزل عليه فيه - 00:03:09

اي انزل عليه الوحي انزل عليه الوحي وبعث الى الناس في يوم الاثنين ولهذا خصه بالصيام ولم يخصه بالاحتفال ولا باتخاذه مهرجان ولا عيدا والعجب ممن يتخذ ليلة ميلاده احتفالا - 00:03:33

ولا يصوم يوم الاثنين على مدار الاسبوع رفع البدعة وعظمها وترك السنة واهملها خذوا قاعدة ما تظهر بدعة الا وتموت في مقابلها سنة حتى تفشوا البدع وتنتشر فيظنها المساكين من الناس انها دين - 00:04:02

يظنونها دين ورثوه عن اسلافهم فاذا جاء من يخالفهم فيما يظنونه دينا وهو من البدع رفعوا عليه الشناعة والفظاعة بزعمهم انه خالف دين الله وانما خالف مألوفاته مما ظنوه دينا وهو من البدع - 00:04:30

خذوها في الاحتفال بيوم ميلاده عليه الصلاة والسلام على مدار السنة او بليلة السابع والعشرين او بليلة رأس السنة نشأ عليها الصغار وهرم عليها الكبار وتتابعت عليها القرون والاجيال حتى ظن عند اهلها انها دين - 00:04:50

والله جل وعلا قال في مثل هؤلاء ومن هم اردى منهم. افمن زين له سوء عمله من زينه له نفسه شيطانه شيخه جماعته مذهبه حزبه افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. ظنه - 00:05:12

انه حسن. ظنه دين ظنه رشد افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يذل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون - 00:05:33

كما فيها الخبر فيها الوعيد الخبر بان الله يعلم النيات والمقاصد فيها الوعيد ان الله يعلم انهم ما فعلوه ديانة وانما فعلوها عادة او

ابتداعا وافاد الحديث فيما افاد فضل صيام يوم الاثنين - 00:05:52
خصوصيته ترفع فيه العمل الى الله وهو اليوم الذي صارت فيه هذه الفضائل لهذه الامة ولو استدل مستدل بهذا الحديث على الاحتفال بيوم ميلاده لكان اقوى ما يرد عليه به سوء فهمه - 00:06:13
ثمان نبينا عليه الصلاة والسلام الذي قال ذلك لم لم يحتفل في يوم ميلاده والصوم ليس احتفال بل ضد الاحتفال العيد عيد الفطر وعيد الاضحى يحتفل بهما يصامان لا يصح صومها - 00:06:37
اذا ليس هذا اليوم محل احتفال كما غايروا وابتدعوا وبدلوا دينه وسنته عليه الصلاة والسلام طيب صحابته احب الناس له واعظمهم اتباعا واطوعهم لله ولرسوله لم لم يفعلوا ذلك تابعوهم كذلك - 00:06:58
لم يأتي الاحتفال بيوم ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام الا في المئة الرابعة احدثها الباطنيون العبيديون الباطنيون في مصر المسمون زورا بالفاطميين. وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها منهم براء - 00:07:21
احدثوها مشاكلة لليهود والنصارى وصارت دينا بقوة سطوتهم وغفلتي الناس عن العلم وعن السنة البيضاء. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان - 00:07:46
ليعرض عملي وانا صائم. رواه الترمذي وقال حديث حسن. بغير ذكر الصوم نعم الترمذي وقال حديث حسن. في هذين الحديثين حديث ابي هريرة ثم حديث عائشة رضي الله عنهما واصل حديث ابي هريرة في صحيح مسلم - 00:08:12
في صيام النبي صلى الله عليه وسلم ليومي الاثنين والخميس في حديث عائشة في تحري النبي لصيام هذين اليومين من الاسبوع ما لم يشغل عنه بشاغل وعلل ذلك انهما يومان ترفع فيهما الاعمال الى الله - 00:08:44
ورفع العمل الى الله لان الله في العلو. لو كان الله في كل مكان او في السفل ما رفع له العمل تقرأون في القرآن اليه ايش ها معنا ها انا اجيب مخدة ولا شيء - 00:09:04
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فدل على انه في العلو رفع الاعمال الى الله دلالة على علوه بذاته على خلقه فوق عرشه على خلقه فوق عرشه سبحانه وتعالى - 00:09:25
ولان الصوم بهذه المكانة وبهذه المثابة عند الله يحب النبي سلم ان يرفع له فيما يرفع من عمله الصيام لان هذا يفرح ربنا ويحبه من عبده ففيه فضيلة الصوم على جنس العبادات - 00:09:48
نعم باب استحباب صوم ثلاثة ايام من كل شهر. والافضل صومها في الايام البيض. وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الاول وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خير - 00:10:09
صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل الى ان انا متفق عليه هذا الباب باب شريف ومن فقه المصنف انه ذكر فضل صيام يومين في الاسبوع - 00:10:30
ورتب عليه استحباب ما يصام في شهر استحباب ما يصام في الشهر واقل الكمال فيما يصام وفي الشهر ثلاثة ايام فان ابا هريرة رضي الله عنه كان يسهر ويجتهد لحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53
فقد صحب رسول الله ولازمه ثلاث سنوات ونيف وكان مجتهدا ويسهر على ماذا يسر ما يسر على الحديث والكلام والتقهوي والشبات وانما على مراجعة وحفظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:19
فقال اوصاني حبيبي وفي لفظ خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ان اوتر قبل ان انام لانه مع السهر قد لا يقوم في اخر الليل الوصية الثانية ان يركع ركعتين من الضحى - 00:11:44
وصلاة الضحى من السنن وان لم تكن من السنن المؤكدات الدائمات لكن يفعلها كثيرا والثالث وان اصوم من كل شهر ثلاثة ايام لان الحسنة بعشرها وقد ثبت عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:12:04
انه في تشريع صومهم كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة ايام هذه الثلاثة من اي الشهر من اوله من اخره من اوسطه مما يتيسر لك لكن اولاه وافضله الليالي في الايام التي تكون لياليها بيضا. اي بان القمر يكون فيها بدرا - 00:12:27

وهي ليلة الثالث عشر والرابع عشر الخامس عشر الا ليلة واحدة في السنة في يوم الثالث عشر لا يصح صيامه لا يصح صيامه نافلة وهو يوم الثالث عشر من ذي الحجة - 00:12:49

ليش ما يصح لانه من ايام التشريق وايام التشريق لا يجوز لعامة الناس ان يصوموها لم يرخص النبي وسلم في صيامه الا للحاج الافاقي الذي لم يجد الهدي نعم. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت. بصيام - 00:13:06

ثلاثة ايام من كل شهر. وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر. رواه مسلم وكونه قال حبيبي وفي بعض الروايات خليلي لا منافاة فان الخلة اعلى درجات المحبة العشر ويجوز ان يخالل - 00:13:31

الانسان واحدا ولا يلزم من مخالفاتك احد ان يكون هو ايضا خليلك في نفسه الصحابة كانوا اتخذوا نبينا صلى الله عليه وسلم خليلا اي بلغ حبه في قلوبهم اعلى المراتب - 00:13:52

واجلها ولكن رب ولكن رسولنا عليه الصلاة والسلام لم يخالل احدا من البشر خذل في اول الامر من ابا بكر ثم تبرأ من خلة كل احد الا خلة الرحمة لان قلبه لا يشتمل على ثاني - 00:14:09

في هذه المخاللة فانه عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين خطب الناس هذا لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته انها بان من امن الناس علي في نفسه وماله - 00:14:31

ابو بكر لا يترك باب من المسجد الا سد الا باب ابي بكر ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا اتخذت ابا بكر خليلا فان صاحبكم يعني نفسه عليه الصلاة والسلام - 00:14:51

فان صاحبكم خليل الرحمن ولكن اخوة الاسلام ومودته وقد اتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذ نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام خليله وحصل لهذين الرسولين الكريمين اشرف منزلة الرحمن قد تفرق تفرقت الفضائل في كمل الانبياء - 00:15:10

وجمع الله هذه الفضائل والخصائص لنبينا صلى الله عليه وهو خليل الرحمن وهو كليمه كما كلم الله موسى وكلم الله ادم عليهما الصلاة والسلام ما تكلم الله نبينا لما عرج به الى السماء - 00:15:43

افترض به فافترض عليه فيها اعظم فرائضه بعد توحيده وهذا شرف للصلاة انها فرضت على نبينا في السماء بغير واسطة ملك وكما ان ادم وموسى كلمهم الله سلم الله محمدا عليه الصلاة والسلام - 00:16:04

واتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اللهم لك الحمد حمدا يليق بجلالك وعظيم افضالك بما انعمت على نبينا وهي نعمة له خصيصة لامته. اللهم صلي وسلم عليه. نعم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام من كل شهر - 00:16:30

صوم صوم الدهر كله. متفق عليه ووجه ذلك ان الحسنة بعشر اضعافها فاذا صام ثلاثة ايام كما صام الشهر اقل المضاعفات الحسنة بعشر اضعافها واخذوا منه ان اقل ما يظاعف للصائم ان الحسنة بعشر اضعافها - 00:16:59

الى سبع مئة ضعف الى اضعاف اكثر من ذلك بما سبق في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - 00:17:24

الحسنة بعشر اضعافها الا الصوم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ولهذا ينبغي ان تجاهد نفسك وقد من الله عليك بصوم رمضان وتستمر على جنس هذه الحسنة حسنة الصوم - 00:17:39

وتجاهدها في صيام هذه الايام الفاضلة ولا يقل صيامك في الشهر عن ثلاثة ايام هذا الحد الادنى في رتمك فان زدت فما عند الله خير واكثر وما عند الله خير وابقى - 00:18:01

وسبق لنا ان افضل الصيام صيام من صيام نبي الله داود كيف كان يصوم يصوم يوم يفطر يومين نصف الدهر صيام انت ان صمت الاثنين الاثنين والخميس في كل شهر - 00:18:17

كم هذي؟ ثمانية ايام عشرين خلنا نفش ثمانية ايام زين صيام نبي الله داود لكن تحتاج الى تعود واجتهاد تتعب في اول الوقت ثم

تألف ذلك وتلتذ به كالصلاة وكقيام الليل وكالصدقة ثقيلة في اولها على الانسان - 00:18:35
ثم تكون لذة له وهجيرا ان لم يفعلها يقلق وان لم يفعلها يحس انه ما انتقص منه شيء والموفق من وفق لطاعة الله وعبادته والمحروم والله كل الحرمان من ايش - 00:19:01
من يحرم من طاعة الله ومواسم الخيرات وفعل الطاعات ولا حول ولا قوة الا برب الارض والسماوات. نعم وعن وعن معاداة العدوية انها سألت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل - 00:19:21
شهر ثلاثة ايام. قالت نعم. فقلت من اي الشهر كان يصوم؟ قالت لم يكن يبالي من اي الشهر يصوم؟ رواه وش تقولون ها مرة اسمها علينا من قبل ولا اول مرة - 00:19:41
نسيتوا كما نسي ابوكم ادم ولقد عهدنا الى ادم من قبل العدوية زوجة التابعي الجليل صلة ابن اشيم ولدت سنة ثلاطعش من الهجرة وماتت سنة ثلاثة وثمانين يقول عشت في الحياة سبعون سبعين سنة - 00:20:03
وهي عالمة وهي التي سألت عائشة رضي الله عنها يا اماه ما بال الحائض تقضي الصلاة تقضي الصوم وتقضي الصلاة قالت حرورية انت كان يصيبنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنأمر بقضاء - 00:20:27
الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة يقول معاذ العدوية رضي الله عنها ام الصهباء البصرية الزاهدة العالمة سألت عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم الايام الثلاثة - 00:20:50
كان لا يبالي ان صام من اول الشهر او من اوسطه او من اخره الحديث على انه يحافظ على صيام الايام الثلاث عليه الصلاة والسلام وكونها تكون من البيض او غيرها لما يعرض له - 00:21:08
من الناس ووفودهم اه يعرض المفضول ما يجعله فاضلا الحديث يفيد الا يقل صيامك ايها الموفق في الشهر عن ثلاثة ايام نافلة من زدت الاثنين والخميس فيا حبذا ان اكتفيت باثنين فطيب - 00:21:25
وان جعلتها الايام البيض فحسن قد لا يتيسر لك صيام البيض انت مسافر والا مريض ولا في شغل لا تفاخت الشهر ان يمضي عليك شهر لم تصم فيه ثلاثة ايام نافلة - 00:21:47
نعم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة او اربعة عشرة وخمسة عشرة. رواه الترمذي وقال حديث حسن - 00:22:04
وعن قداسة ابن ملحان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة. رواه ابو داوود. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى - 00:22:21
الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر. رواه النسائي باسناد حسن. هذه الاحاديث الثلاثة حديث ابن عباس قتادة ابن ملحان والذي قبله فيه الحث على صيام الايام البيض - 00:22:41
وقوله كان يأمرنا اي امر ارشاد وحث لا امر الزام وتأثيم وكل امر هذي قاعدة كل امر خرج مخرج الارشاد فهو للاستحباب وقوله في حديث ابن عباس انه كان لا يتركها في حظر ولا في سفر - 00:23:01
هذا الحديث معلول في سندة وفي متنه. اما المصنف فذكر انه حسن على شرطه ما يورد في هذا الكتاب من الصالحين الا ما هو على شرطه انه حسن النبي صلى الله عليه وسلم في السفر - 00:23:25
كان يفطر في رمضان فكيف بالنافلة وكيف في النافلة الايام البيظ مجموع الروايات انها افضل الايام لكن قد لا يصومها يصوم اياما دونها قبلها او بعدها بحسب ما يتيسر له - 00:23:42
ومحصلوا هذه الاحاديث فضل صيام الايام البيض الثالث عشر الرابع عشر والخامس عشر وهي ليست بيظا وانما لياليها بيظ باكتمال القمر بدرا وانها افضل ما يصام في الشهر. فان صام ما قبلها او ما بعدها ادرك باذن الله هذا الفضل والله اعلم - 00:24:04
نعم باب فضل من فطر صائما وفضل الصائم الذي يؤكل عنده. ودعاء الاكل للمأكول عنده. هذي نخليها ان شاء الله في الدرس القادم وغدا ما في شي مد الله بالعمر يوم الاثنين ان شاء الله - 00:24:24

وفق الله الجميع للعلم النافع المتبوعة بالعمل الصالح الخالص لها وحده سبحانه لا حظ فيه لاحد غيره كائنا من كان والحمد لله رب العالمين. ها يا مجذوب ايه وراء ما يصوم وهو يشتغل - 00:24:42

او يبي يدرك العيشة الحمد لله اذا ما تيسر له ان يصوم في اثناء عمله يصوم في اوقات فراغه المسألة فيها سعة ما هي فيها الزام نعم نعم في شي - 00:25:06

سم شلون انا ودي تحدد سؤالك حتى افهمه انت شتتني الحين الفاضل والمفضول. ايه في عمل افضل من عمل وش فيها اهي العمل الفاضل ما دل الدليل على انه افضل. مثل الان الايام الثلاث من كل شهر في ما سمعتم الاحاديث. متى افضل ما تكون - 00:25:27

الاربعا والخميس والاحد. صح وش يا ثلاثطعش واربعطعش وخمسطعش كما في مجموع الاحاديث ان تيسر هذا حمد لله قد يعرض للمفضول ما يجعله فاضلا يأتيه ضيوف يقوم على منفعة الناس - 00:26:13

ويشق عليه الصوم. المنفعة المتعدي والعبادة المتعدية افضل. من العبادة التي يقصر نفعها على الانسان العارض لهذا ان يصوم غير البيض لانه انشغل في البيض بمنفعة متعدية وقاعدة كل عبادة تعدى نفعها - 00:26:31

افضل اجرا من العبادة التي يقصر نفعها وبهذا فضل العلم على غيره لان العلم يتعدى ايش يتعدى نفعه فان قصر نفعه عليك اثمت وازرت كما وقع عليه اهل الكتاب فعابهم ربي وذمهم وعاقبهم - 00:26:52

نعم سم ايه الدردق اي نعم الوصية لهما وصية للامة بعدهما ما هي بوصية خاصة الا ما دل الدليل على خصوصيته به والاصل ان وصية النبي للصحابي هي وصية لجميع الامة - 00:27:14

وصية للامة كلها اللهم صلي وسلم عليه سم ها ايه ابو قتادة الانصاري الحارث بن ربعي اذا طاحوا قومهم يسأل اخونا اجلس قم يا ولدي على الكرسي قم في مخلل الكبير يقعد محلك - 00:27:43

يسأل اخونا عن ما يسمى باحتفال اعيد اجتماع يعدون ليلة النصف من رمظان يسمى قريقعان او قرقعان ويسمى بالشمال بالقرش يسمى عند بعض الناس سيدي شاهي يا شربيت هذا صدرت فيه الفتوى - 00:28:26

من اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء برئاسة سماحة شيخنا الشيخ ابن باز ان هذا الاحتفال بدعة ولا يجوز ولا يصح ولا يشجع عليه ولا يعان عليه بل ينهى عنه - 00:28:47

جايس من سمي قرقعوه ما قرقعوه قرقعان قرش باي اسم سمي فهذا الاحتفال بدعة ولا يجوز والبدع ما تجي جميع يا اخواني تدبي مثل الدباية شوي شوي الى ان تعم هذه البدع - 00:29:06

وتخفو في مقابلها السنن قد يقول قائل هذي عوايد نقول عوايد لا نبرر المعصية بانواع التبريرات الباردة والفاضية ما دام ربطت في هذا الشهر فهي دين وان سماه اهله عوائد - 00:29:26

ومثله تسمية السلوم القبلية والاحكام الجاهلية والله هذي عوايدنا واسلوبنا. هذا باطل تسميتها بهذا الاسم لا يبررها وتسميته بعض الناس لها صلحا لا يجريها ويجيرها علينا حطوا بالكم للمعنى فان اهل العلم ينظرون الى حقائق الامور - 00:29:46

ومقاصدها ذا الى صورها وظواهرها والله اعلم محلك محلك ما فهمت سؤال يدور مسجد ويعتكف به هذا عندك مجذوب جوده لا لا تطرزه حتى يحطك محلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:30:09